



دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات (بالتطبيق على معمل ألبان أبو غريب)

المدرس ثائر خلف خشان

جامعة البصرة / كلية الإدارة والاقتصاد / قسم إدارة الأعمال

المستخلص :

هدف البحث إلى بحث واستكشاف دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات, وقد تمثلت متغيرات البحث في إدارة المعرفة كمتغير مستقل بأبعادها الأربعة (توليد المعرفة, تخزين المعرفة, توزيع المعرفة, وتطبيق المعرفة), وتعزيز الأداء المالي كمتغير تابع, ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي, وتم تصميم استبانة والاعتماد عليها كأداة أولية لجمع البيانات, حيث تم توزيع أداة جمع البيانات على العينة البالغ عددها (150) مفردة من العاملين في معمل ألبان أبو غريب ببغداد, وتم استرداد (135) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة (90%), تم الاعتماد على برنامج تحليل البيانات SPSS لتحليل البيانات التي تم جمعها, وبناءً على نتائج الاختبارات الإحصائية فقد خلص البحث إلى عدد من النتائج كان أهمها وجود دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المعرفة بأبعادها الأربعة (توليد المعرفة, تخزين المعرفة, توزيع المعرفة, وتطبيق المعرفة) في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات, كما خلص البحث إلى أن أكثر أبعاد إدارة المعرفة تأثيراً في تعزيز الأداء المالي هو بُعد تخزين المعرفة, يليه في الأثر بعد تطبيق المعرفة, ثم توليد المعرفة, ويليه توزيع المعرفة, وقد قدم البحث عدد من التوصيات بناءً على ما توصل إليه البحث من لنتائج, كان أهمها ضرورة اهتمام الإدارة بتحفيز العاملين وتشجيعهم على تقديم مقترحات لتعزيز الأداء المالي, على أن تأخذها الإدارة محمل الجد.

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة, تعزيز الأداء المالي, معمل ألبان أبو غريب.

The role of Knowledge Management in Enhancing the Financial Performance of Institutions, (Applied to the Abu Ghraib Dairy Plant)

Lecturer. Thaer Khalaf Khashan

College of Administration and Economics /Department of Business Administration

University of Basra

Abstract :

The research aimed to explore the role of Knowledge management in enhancing the financial performance of institutions; the research variables included Knowledge management as an independent variable with its four dimensions (Knowledge generation, Knowledge storage, Knowledge distribution, and Knowledge application), Enhancing financial performance as a dependent variable. The descriptive analytical approach was adopted to achieve the research objectives. A questionnaire was designed and used as a tool for data collection. The questionnaire was distributed to a research sample of (150) individuals working at the Abu Ghraib dairy factory in Baghdad. (135) valid questionnaire were retrieved for statistical analysis, representing 90% of the total. The SPSS program was used to analyze the data. The research reached a number of results, the most important of which is the statistically significant role of Knowledge management with its four dimensions (Knowledge generation, Knowledge storage, Knowledge distribution, and Knowledge application) in enhancing the financial performance of institutions. The research also found that the most influential dimension of Knowledge management in enhancing financial performance is Knowledge storage, followed by Knowledge application, Knowledge generation, and Knowledge distribution. The research presented a number of recommendations, most notably the need for management to focus on motivating employees and encouraging them to submit proposals to enhance financial performance.

Keywords: Knowledge management, enhancing the financial performance, Abu Ghraib Dairy Plant.

مقدمة

تعزيز الأداء المالي يمكن اعتباره أحد المطالب الرئيسية للمؤسسات بمختلف أنشطتها، فجميع منظمات الأعمال بلا استثناء تسعى لتعزيز أداءها المالي، حيث يُعدّ الأداء المالي أحد أهم مقاييس نجاح منظمات الأعمال، فالأداء المالي الجيد هو الضامن الأول للاستدامة المالية لأي منظمة، وبدون الأداء المالي الجيد لا يمكن أن تستمر المنظمة في أداء مهامها التي تنبع جميعها من سعي المنظمة للنمو والبقاء والمنافسة في السوق.

تُعدّ المعرفة مصدر رئيس لتحقيق الثروة، وقد اهتم الباحثين والدارسين بتبني هذا الفكر مع بداية ظهور فكر اقتصاد المعرفة، ذلك الفكر الذي صاحبه تحول اجتماعي واقتصادي للعديد من المجتمعات التي آمنت بأن المعرفة أحد أهم مصادر نجاح منظمات الأعمال على المدى الطويل، وللمعرفة عدة مصادر وموارد تشكل نسيج متناسق ومتكامل يساعد المنظمات في القدرة على التكيف مع التطورات السريعة في بيئة الأعمال، وإذا ما تم استعمال مصادر المعرفة ومواردها بالشكل الأمثل فإن ذلك يؤدي إلى تحقيق نمو متوازن وميزة تنافسية لمنظمات الأعمال والاقتصاديات بشكل عام (بن عثمان والتجاني، 2023: 86).

تسعي المنظمات إلى امتلاك المعرفة بحثاً عن امتلاك القوة، فمن امتلك المعرفة وتمكن من توظيفها بشكل أمثل فقد امتلك القوة، حيث تعدّ المعرفة المحرك الرئيس للنمو الاقتصادي لما تضمه المعرفة من عمليات تهدف إلى توليد وجمع واختيار وتنظيم المعرفة، تلك العمليات التي تصل بدورها إلى استخدام المعرفة ونشرها، ويتوقع الخبراء أن يكون القرن الحالي معرفي تتنافس فيه منظمات الأعمال على امتلاك المعرفة وتنمية رأس المال المعرفي (القثري، 2024: 269).

إن سعي المنظمات لامتلاك المعرفة يكمن في كونها تمثل مورد استراتيجي للمسؤولين ومتخذي القرار وأصحاب المصلحة لتحسين وتعزيز الأداء بشكل عام، وذلك من خلال اتخاذ القرار السليم المناسب في الوقت المناسب، ويعتمد اتخاذ ذلك القرار السليم على قدرة إدارة المنظمات على إنشاء وجمع ومشاركة ونقل وتطوير المعرفة فيما يسمى بإدارة المعرفة (شحاتة، 2024: 3). يُعدّ الأداء المالي أحد أهم المقاييس التي تقدم معلومات تفيد أصحاب المصالح عن أداء منظمات الأعمال بشكل عام، وبذلك فهو يحتل مكانة خاصة تنبع من أهميته لأصحاب المصالح من الدائنين والمساهمين والمدنيين والحكومة، فالدائنين مثلاً تنبع أهمية الأداء المالي لهم من كونه المقياس الذي يقدم للدائنين معلومات مفيدة عن مدى قدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها تجاهها، والحكومة أيضاً تهتم بالأداء المالي للمنظمات، حيث يقدم لها معلومات مفيدة عن مدى قدرة المنظمة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الحكومة من ضرائب وخلافه، وكذلك المساهمين حيث يقدم لهم الأداء المالي معلومات مفيدة عن جم العائد المحقق على أموالهم (طعيس، 2024: 193).

ويمكن اعتبار الأداء المالي من أفضل المقاييس التي يمكن استخدامها في تحفيز منظمات الأعمال ودعمها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، حيث يساهم الأداء المالي في تمكين تلك المنظمات من اتخاذ قرارات استثمارية سليمة تتناسب مع قدرات المنظمة وإمكاناتها المتاحة، فالأداء المالي الجيد يساعد المنظمة على استقطاب مستثمرين جدد وجذبهم للاستثمار فيها، وللأداء المالي عدة عناصر تتفاعل معه بشكل طردي مثل الكفاءة والفاعلية، فكلما ارتفع هذان العنصران في المنظمة ارتفع معها مستوى الأداء المالي والعكس صحيح (ربيعي وزيتوني، 2023: 11).

وحيث أن الأداء المالي بات أحد أهم المقاييس التي توضح مدى قدرة منظمات الأعمال على تحقيق أهدافها والوفاء بالتزاماتها، ومن ثمّ مدى تمكّنها من البقاء والنمو والاستمرارية في الأسواق ومدى قدرتها على تلبية احتياجات عملاءها، فإن تحقيق أداء مالي جيد لمنظمات الأعمال صار مطلباً رئيساً وهدفاً استراتيجياً يسعى جميع القائمين على إدارة تلك المنظمات إلى تحقيقه، ومن هنا تظهر أهمية دراسة كل متغير يمكن أن يصاحبه أثر طردي على تعزيز الأداء المالي لتلك المنظمات، ولذلك فإن كل محاولة بحثية تهدف إلى البحث في مدى أثر أي متغير على تعزيز الأداء المالي للمنظمات يجب أن تحظى بالاهتمام، ومن هذا المنطلق فإن الهدف الرئيس لهذا البحث يكمن في دراسة مدى أثر إدارة المعرفة على تعزيز الأداء المالي للمنظمات، حيث تبين ندرة الدراسات التي بحثت في هذا الشأن بالبيئة العربية بشكل عام وبيئة الأعمال العراقية بشكل خاص.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

تكمن المشكلة الرئيسية للبحث في ما تعانيه بيئة الأعمال العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص من ندرة للأبحاث والدراسات التي تناولت دراسة الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات، وخاصةً تلك المؤسسات التي تعمل في مجال الأمن الغذائي العراقي الذي يُعد أحد أهم مجالات الأمن القومي للدولة العراقية. ونظرًا للأهمية الشديدة التي تحظى بها صناعات الأمن الغذائي في العالم بشكل عام وفي العراق بشكل خاص، فقد بات من الضروري على كل مؤسسة تعمل في مجال الصناعات الغذائية أن تحافظ على استدامتها المالية، وذلك بأن تسعى جاهدة لتحقيق أداء مالي جيد، ولن يتحقق هذا الأداء المالي الجيد إلا من خلال اعتماد أفضل الممارسات التي تصل بالأداء المالي للمؤسسة إلى أعلى المراتب.

وبذلك فإن المشكلة الرئيسية للبحث تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس: ما مدى دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟

أسئلة البحث

يسعى البحث إلى إيجاد إجابات لأسئلة البحث، حيث تتمثل أسئلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما هو دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو دور توليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟
2. ما هو دور تخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟
3. ما هو دور توزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟
4. ما هو دور تطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب؟

فروض البحث

الفرض الرئيس: يوجد دور دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات محل تطبيق البحث.

ويتفرع من الفرض الرئيس عدة فروض فرعية، كما يلي:

الفرض الفرعي الأول: يوجد دور دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات محل تطبيق البحث.

الفرض الفرعي الثاني: يوجد دور دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات محل تطبيق البحث.

الفرض الفرعي الثالث: يوجد دور دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات محل تطبيق البحث.

الفرض الفرعي الرابع: يوجد دور دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات محل تطبيق البحث.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق عدد من الأهداف تتمثل في ما يلي:

1. إثراء المكتبة العربية البحثية ببحث جديد يقدم الفائدة في مجال العلاقة بين إدارة المعرفة والأداء المالي في المؤسسات.
2. معرفة مدى مستوى إدارة المعرفة بمعمل ألبان أبو غريب بالعراق.
3. معرفة مدى مستوى الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب بالعراق.
4. معرفة مدى الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب بالعراق.
5. معرفة مدى الدور الذي يلعبه كل بُعد من أبعاد إدارة المعرفة على مدى تعزيز الأداء المالي لمعمل ألبان أبو غريب بالعراق.
6. تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي تقدم الفائدة لتعزيز وتطوير الأداء المالي للمؤسسات بشكل عام ومؤسسات الصناعات الغذائية بشكل خاص وتحديدًا مؤسسات صناعة الألبان.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من ما يلي:

1. إثراء المكتبة العربية البحثية بمعلومات بحثية جديدة ومستحدثة في مجال العلاقة بين إدارة المعرفة وتعزيز الأداء المالي للمؤسسات، خاصة في ظل النقص الواضح والندرة في الدراسات العربية التي تتناول البحث في دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات العاملة في مجال صناعة الألبان بيئة العمل العراقية.
2. بعد البحث في دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات يمكن تقديم نتائج وتوصيات يمكن الوثوق بها في اتخاذ إدارة المعرفة بأبعادها مدخلاً لتعزيز الأداء المالي للمؤسسات وتوجيه ذلك الأداء إلى مستوى الكفاءة المثلى.
3. يتيح البحث الفرصة للباحثين لإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات واختبار دور العديد من المتغيرات في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات.
4. التعرف على أهمية الدور الذي تلعبه إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات بشكل عام ومؤسسات إنتاج منتجات الألبان بالعراق بشكل خاص.
5. تنبع أهمية البحث الحالي من الندرة التي تعاني منها بيئة الأعمال العراقية في الدراسات والأبحاث التي تناولت بحث دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات، خاصة المؤسسات العاملة في مجال صناعة الألبان ومنتجاتها.
6. الحاجة الملحة إلى المزيد من الأبحاث والدراسات التي تتناول البحث في العلاقة بين إدارة المعرفة وتعزيز الأداء المالي للمؤسسات.

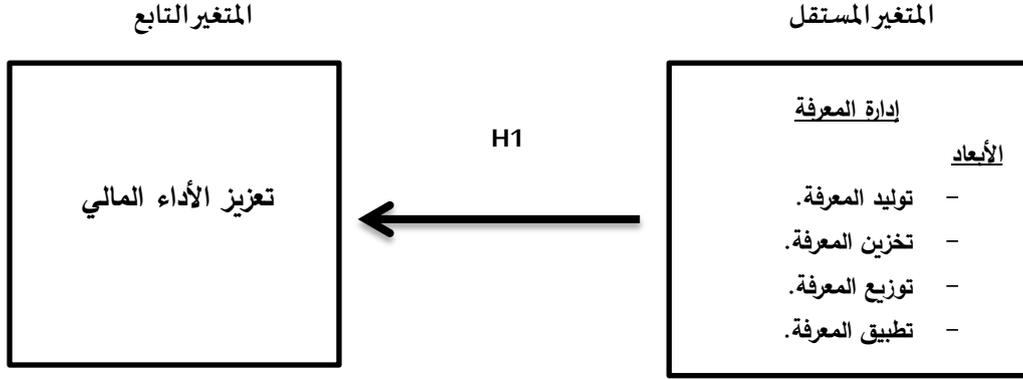
المنهج المستخدم في البحث

نظراً لطبيعة البحث، فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي القائم على البحث الواقعي للظاهرة، والذي يعتمد في تعبيره عن الظاهرة ووصفه لها على الأسلوب الكمي، حيث يقوم بتوضيح حجم الظاهرة ومقدارها ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، كما يتميز هذا المنهج باعتماده على الأسلوب الكمي، حيث يقدم وصفاً للظاهرة موضعاً في هذا الوصف خصائصها وتفسيرها.

أدوات البحث

تم تصميم استبانة والاعتماد عليها كأداة لجمع البيانات الأولية، وقد تم تحليل البيانات التي تم جمعها إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

شكل (1) نموذج البحث



المفاهيم العلمية

إدارة المعرفة

يمكن تعريف إدارة المعرفة على أنها "مجموعة من الأساليب والطرق والإجراءات التي تتم بشكل متتالي ومتلاحق من أجل تحقيق بعض الأهداف أهمها حفظ وتطبيق عمليات المعرفة ونشر ثقافتها بالمؤسسات، وذلك بما يحقق للعاملين والقيادات بتلك المؤسسات كفاءة الاتصال، تلك الكفاءة التي ستعكس بدورها على تعزيز قدرة القيادات والعاملين على اتخاذ القرارات السليمة بفعالية تنعكس بشكل إيجابي على طرق وأساليب حل المشكلات التي تواجه المؤسسة، مما يصل بالمؤسسة إلى التطوير السليم الذي يؤدي إلى تحقيق أهدافها (داوود، 2025: 102).

الأداء المالي

يمكن تعريف الأداء المالي على أنه "الدرجة التي تساهم بها الأنشطة اليومية التي يتم تنفيذها بالمنظمة في تحقيق قيمة معينة لهذه المنظمة، وذلك خلال فترة زمنية معينة، بحيث تتمكن تلك المنظمة من تحقيق أهداف مالية معينة بالاعتماد على تلك الأنشطة، بشرط أن يتم تحقيق تلك الأهداف بأقل تكلفة ممكنة" (طعيس، 2024: 197).

الفصل الثاني: إدارة المعرفة ودورها في تعزيز الأداء المالي

لم تترك إدارة المعرفة مجالاً إلا وتوغلت به وكان لها دوراً في تطويره، ولكن مع اختلاف قوة هذا الدور من مجال لآخر، وقد يرجع ذلك الاختلاف إلى سهولة توليد وتخزين وتطبيق المعرفة في هذا المجال، ومدى تقبل العاملين به للمعرفة وأبعادها، وكذلك مدى مرونة المجال نفسه وتقبله للتأثر بمتغيرات جديدة، فإدارة المعرفة لم تترك مجتمعاً اقتصادياً إلا وتوغل داخل نسيجه ويرجع ذلك إلى انتشار اقتصاد المعرفة في السنوات الأخيرة، ومن هذه المجالات التي تأثرت بشدة بإدارة المعرفة الرغبة الجامحة والحاجة الملحة لتعزيز وتطوير الأداء المالي للمؤسسات.

إدارة المعرفة Knowledge management

مفهوم إدارة المعرفة

تعددت التعريفات التي قدمتها المجهودات البحثية السابقة عن إدارة المعرفة، واختلفت تلك التعريفات حسب الاتجاهات والخلفيات الأيديولوجية للباحثين، فمنهم من عرفها على أنها مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تهدف إلى تنظيم البيئة الإنسانية، فهي تختار المعرفة وتنظمها وتستخدمها وتستخدمها وتساعد منظمات الأعمال على نشرها، وذلك بنقل كل ما هو هام من المعلومات والخبرات وتحويلها إلى مخزون تملكه المنظمة يساهم في صنع القرارات وحل المشكلات (داوود، 2025: 103).

يكمن مفهوم إدارة المعرفة في كونها تمثل تلك الحزمة من التقنيات والأدوات والموارد التي يمكن الاعتماد عليها واستعمالها بهدف جمع ونشر وإدارة المعرفة واستغلالها، فهي تظهر واضحة في جمع الخبرات المتراكمة لدى العاملين بالمنظمة، والتي يمكن أن تكون تلك الخبرات في عقول العاملين أو في قواعد البيانات أو في الأوراق، على أن يتم نشر تلك الخبرات بعد جمعها واستخدامها في الوقت المناسب عند الحاجة إلى اتخاذ قرارات معينة، فهي تمثل باختصار مجموعة المهارات المعرفية التي يمتلكها العاملين في المنظمة (جستنية، 2025: 414).

أهمية إدارة المعرفة

تكمن أهمية إدارة المعرفة في سعي منظمات الأعمال دائماً وأبداً إلى تحسين وتطوير مستويات الأداء بها، وفي طريقها لتحسين مستويات الأداء فإنها تواجه تحديات ضخمة يجب أن تتخطاها من أجل تحقيق أهدافها، ولا يمكن أن تتمكن المنظمة من التغلب على تلك التحديات إلا باستغلالها ما تملك من أصول فكرية بشكل منظم وأمثل، وهنا تتجسد أهمية إدارة المعرفة في الدور الذي تلعبه في تحسين وتطوير استغلال منظمات الأعمال لأصولها الفكرية من أجل تحقيق أهدافها الاستراتيجية (عبد الله، 2024: 98).

أبعاد إدارة المعرفة وعملياتها

يفيد عبد الله (2024: 98) عن أبعاد إدارة المعرفة وعملياتها أن بعض الباحثين اطلقوا عليها أبعاد إدارة المعرفة والبعض الآخر أطلق عليها عمليات إدارة المعرفة، وتتمثل في الأبعاد الأربعة التالية:

1. توليد المعرفة Knowledge generation : يتمثل توليد المعرفة في استكشاف وإنشاء معارف مستحدثة، حيث يتم استحداثها بأساليب وطرق مبتكرة غير مستخدمة سابقاً.
2. تخزين المعرفة Knowledge storage : يتمثل في تخزين المعرفة التي تم استحداثها وذلك للرجوع إليها بسهولة في مواقف أخرى عند الحاجة إليها، حيث تعد عملية تخزين المعرفة وسيلة لتدشين ذاكرة تنظيمية للمعرفة.
3. توزيع المعرفة Knowledge distribution : بعد توليد المعرفة وتخزينها يجب على المنظمة نشر المعرفة ونقلها ومشاركتها فيما يسمى بتوزيع المعرفة، حيث يتم دفع المعرفة وتدفعها بين العاملين بالمنظمة وتناقلها بسهولة ويسر.
4. تطبيق المعرفة Application of Knowledge : يتمثل تطبيق المعرفة في كيفية استعمالها بشكل أمثل وفعال، حيث يتم استخدامها في المنظمات بأنسب الأساليب بكفاءة وفعالية بهدف تحقيق أفضل نتائج وسد فجوة الاحتياج إلى المعرفة.

أهداف إدارة المعرفة

تهدف إدارة المعرفة إلى تعزيز قوة أداء منظمات الأعمال بشكل عام لتتمكن من مواصلة سباق المنافسة والتفوق فيه، خاصة مع التطورات السريعة والهائلة في بيئة الأعمال التي صاحبت عصر التحول الرقمي، حيث تهدف إدارة المعرفة إلى تمكين المنظمات من مواجهة التحديات التي باتت صعبة مع التطور الهائل لتقنيات الاتصالات في السنوات الأخيرة، كما تهدف إدارة المعرفة إلى تمكين المديرين والعاملين بمنظمات الأعمال وتحفيزهم للمشاركة في فرق العمل، وكذلك تمكين العاملين والقادة وتطويرهم ليتناسب أداءهم مع السرعة التي تتطلبها بيئة العمل الحالية، وكذلك يتناسب أداءهم لمواجهة الصعوبات والتحديات والقدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات (عبد الله، 2024: 99).

دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي

تلعب إدارة المعرفة دوراً محورياً في تحسين وتعزيز الأداء المالي للمؤسسات، حيث يمكن اعتبارها الركيزة الأساسية في منظمات الأعمال التي يمكن الاعتماد عليها في تطوير الأداء المالي لتلك المنظمات، حيث تتمثل إدارة المعرفة في توليد وتخزين ونقل المعرفة من العنصر البشري إلى الآلة، وبذلك تتمكن الأجيال المتلاحقة من تطوير تلك المعرفة والتي بدورها تساهم في تطور الأداء بشكل عام، وفي حال الأداء المالي فإن توليد وتخزين ونقل المعلومات الفنية المالية من العنصر البشري يساهم في خلق وإبداع أساليب

جديدة لتحديث وتطوير وتعزيز الأداء المالي للمؤسسات، حيث يعتبر تطوير معارف العاملين من بين الأصول المعنوية للمنظمة التي تنتج مستويات متطورة ومرتفعة من الأداء بشكل عام (بن عثمان والتجاني، 2023: 88).

الأداء المالي

تسعى منظمات الأعمال بشكل دائم لتكون الأفضل في سبيلها لتحقيق غرضها الرئيس الذي خلقت من أجله وهو تلبية احتياجات عملاءها ونيل رضاهم، ولكي تتمكن المنظمة من أن تكون الأفضل فعلياً تحقيق أداء مالي متميز تتفوق به على الأداء المالي لمنافسها، وبغرض بلوغ ذلك الأداء المالي المرجو على المنظمات أن ترفع من مستوى مواردها وكذلك تصل بمستوى الاستخدام لتلك الموارد إلى المستوى الأمثل لتحقيق أداء مالي مميز، ويتمثل الأداء المالي المميز في قدرة المنظمة على إنجاز مهمتين، أولهما تحقيق التوازن المالي، وثانيتها توفير السيولة اللازمة لإنجاز المهام الأساسية والأنشطة الرئيسة مع تحقيق الربح (عثماني، 2024: 89).

مفهوم الأداء المالي

يمكن تعريف الأداء المالي على أنه تلك الأداة التي من خلالها يمكننا الحصول على الوصف الدقيق والمحدد للمجالات التي اعتمدت عليها المؤسسة في طريقها لتحقيق أهدافها، وكذلك فهو يقدم فهماً واضحاً وتشخيصاً للحالة المالية للمؤسسة ومن خلاله يمكننا التعرف على صحة المؤسسة المالية والوصول إلى مدى قدرة المؤسسة على مواجهة التحديات وتحقيق الأهداف، وكذلك مدى استغلال المؤسسة لمواردها ومصادرها على المدى الطويل والقصير، والذي يتضح من خلاله الإجابة على السؤال: هل تتمكن المؤسسة من تحقيق النمو والاستمرارية أم لا؟، ويقدم الأداء المالي مفهوم ضيق ومحدود للأداء المؤسسي فهو يقيس إنجاز الأهداف من خلال المؤشرات المالية (بن رحمون وصديقي، 2024: 15).

يُعد الأداء المالي للمؤسسات أهم المقاييس التي من خلالها ينعكس المركز المالي لتلك المؤسسات، حيث يتمثل ذلك المركز المالي في فقرات كل من قائمة المركز المالي للمؤسسة وقائمة حساب الأرباح والخسائر وقائمة التدفقات النقدية، ويمكن اعتبار الأداء المالي جزءاً من العمل الإداري الذي يشمل مجموعة الإجراءات التي تنفذها إدارة المنظمة للتأكد من تحقيق الاستخدام الأمثل لمواردها (عثماني، 2024: 91).

العوامل المؤثرة على الأداء المالي

يفيد عثمان (2024: 91) أن الأداء المالي للمؤسسات يتأثر بعدة مؤثرات تبعاً لعدة عوامل، وتتمثل تلك العوامل في ما يلي:

أولاً: عوامل خارجية

تتمثل في مجموعة من العوامل من خارج المؤسسة، وليس للمؤسسة دخل بها، مثل عوامل اقتصادية وسياسية خارجية، وقوانين ولوائح وتعليمات خارجية، وكذلك بعض العوامل الدينية والاجتماعية التي تعود إلى ثقافة أفراد المجتمع من الناحية الدينية والاجتماعية.

ثانياً: عوامل داخلية

تتمثل تلك العوامل الداخلية في السياسات التي تتبعها المؤسسة لتنظيم أعمالها وتحقيق أهدافها، مثل الهيكل التنظيمي للمؤسسة والذي يؤثر على تنظيم سير الأعمال ومن ثم يؤثر على الأداء المالي للمؤسسة، وكذلك التكنولوجيا التي تعتمد عليها المؤسسة في تسيير أعمالها، أيضاً السيولة النقدية للمؤسسة فهي تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي لها، وكذلك توظيف موارد المؤسسة فهو أيضاً يصاحبه أثر كبير على مستوى الأداء المالي.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

إجراءات البحث

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من إجمالي عدد الأفراد العاملين في مصنع ألبن أبو غريب ببغداد، والذين يبلغ عددهم الإجمالي (300) عامل وعاملة.

حجم العينة

تم احتساب حجم عينة البحث وفقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون Steven thompson المختصة باحتساب حجم عينة البحث، وكانت نتيجة المعادلة أن بلغ حجم عينة البحث (150) مفردة، فتم توزيع استمارة الاستبانة على عينة البحث وتم استرداد عدد (135) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي بمعدل استرداد (90%)، كما تجدر الإشارة أنه تم تحديد عينة قوامها (30) مفردة لإجراء الاختبارات السيكومترية اللازمة للبحث. وبذلك فإن البحث يتضمن عینتان، كما يلي:

1. عينة من (30) مفردة، لإجراء الاختبارات السيكومترية.

2. عينة من (135) مفردة، وهي العينة الأساسية.

الأسلوب المستخدم

تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي لتحقيق أهداف البحث.

أساليب جمع البيانات

تمثلت أساليب جمع البيانات في مصدرين أساسيين، كالتالي:

1. المصادر الأولية، وتمثلت في البحث الميداني الذي تم إجرائه على عينة من العاملين بعمل ألبن أبو غريب، من أجل جمع البيانات الأولية لأبعاد الدراسة.

2. المصادر الثانوية، والتي تمثلت في المستندات الدالة على البيانات والمعلومات التي تم جمعها بالاعتماد على المسح المكتبي، والأدبيات الإدارية، والدراسات السابقة.

التحليل الإحصائي للبيانات / اختبار ثبات الاستبانة

جدول (1) نتائج اختبار ثبات الاستبانة

العنصر	العبارات	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا قبل إجراء التعديلات	معامل كرونباخ ألفا بعد إجراء التعديلات	معامل كرونباخ ألفا للمحور ككل بعد إجراء التعديلات
المتغير المستقل (إدارة المعرفة)					
توليد المعرفة	5 – 1	5	0.924	0.923	0.961
تخزين المعرفة	10 – 6	5	0.902	0.902	
توزيع المعرفة	15 – 11	5	0.851	0.851	
تطبيق المعرفة	20 - 16	5	0.922	0.909	
المتغير التابع (تعزيز الأداء المالي)					
تعزيز الأداء المالي	28 – 21	8	0.933	0.928	0.933
معامل الثبات العام		28			0.973

المصدر: نتائج برنامج SPSS.

للتحقق من مدى ترابط فقرات قياس متغيرات البحث تم حساب معامل كرونباخ ألفا لكل متغير من متغيرات البحث، والتي يوضح نتائجها الجدول رقم (1) والذي أفاد بأن جميع فقرات قياس المتغير المستقل وجميع فقرات قياس المتغير التابع حققت ثباتاً بنسبة أكبر من 70%، حيث حققت فقرات مقياس توليد المعرفة ثباتاً بنسبة 92,3%، وحققت فقرات مقياس تخزين المعرفة ثباتاً بمعامل 21%، وحققت فقرات مقياس توزيع المعرفة ثباتاً بنسبة 85,1%، وحققت فقرات مقياس تطبيق المعرفة ثباتاً بنسبة 90,9%، وحققت فقرات مقياس المتغير التابع ثباتاً بنسبة 92,8%، وبلغ معامل الثبات العام للاستبانة ككل 97,3%.

اختبار صدق أداة القياس

أ. معاملات الارتباط بين فقرات المتغير المستقل (إدارة المعرفة)، وتتمثل في ما يلي:

1. محور توليد المعرفة

جدول (2) اختبار الصدق لمحور توليد المعرفة

العبارة	الاتساق الداخلي		الصدق البنائي		
	معامل الارتباط	المعنوية Sig	معامل الارتباط	المعنوية Sig	
1	0.929	0.000	0.858	0.000	يوجد خطة معتمدة ومكتوبة تعمل على تطوير مهارات العاملين بالمؤسسة
2	0.863	0.000			يتم اكتساب المعرفة من تجارب العاملين
3	0.889	0.000			تقدم المؤسسة تسهيلات مادية ومعنوية للعاملين الذين يتجهون للبحث العلمي
4	0.867	0.000			تعتبر المؤسسة إشراك العاملين ببرامج التدريب والتطوير واكتساب المعارف الجديدة ضمن أولوياتها
5	0.860	0,000			تحافظ المؤسسة على المعرفة المتاحة وترصد دائماً كل جديد من المعرفة

المصدر: مخرجات برنامج SPSS.

2. محور تخزين المعرفة

جدول (3) اختبار الصدق لمحور تخزين المعرفة

العبارة	الاتساق الداخلي		الصدق البنائي		
	معامل الارتباط	المعنوية Sig	معامل الارتباط	المعنوية Sig	
1	0.902	0.000	0.786	0.000	تعتمد المؤسسة في إدارة أنشطتها على الأرشيف والمستندات الورقية بشكل كبير
2	0.896	0.000			تعتمد المؤسسة على أنظمة تكنولوجيا المعلومات في تخزين المعلومات
3	0.888	0.000			تقوم المؤسسة بتحديث برامجها المعلوماتية بشكل دوري لمنع تقادم المعلومات
4	0.831	0.000			تملك المؤسسة نظام دائم لصيانة أصول المعرفة لديها
5	0,763	0,000			تساهم أنظمة تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال والمتابعة للأنشطة بالمؤسسة

3. محور توزيع المعرفة

جدول (4) اختبار الصدق لمحور توزيع المعرفة

الصدق البنائي		الاتساق الداخلي		العبارة	
المعنوية Sig	معامل الارتباط	المعنوية Sig	معامل الارتباط		
0.000	0.889	0.000	0.786	تشجع المؤسسة العاملين على العمل الجماعي والتعاون في مشاركة المعارف وتطويرها	1
		0.000	0.784	تولي المؤسسة اهتمام كبير بمقترحات العاملين	2
		0.000	0.767	تملك المؤسسة وسائل تكنولوجيا المعلومات وتستخدمها لتبادل المعرفة بين العاملين	3
		0.000	0.798	يتمكن جميع العاملين من الوصول إلى المعلومات اللازمة لإنجاز المهام بسهولة	4
		0.000	0.878	تهتم المؤسسة بإصدار الوثائق والنشرات لتوزيع المعرفة بين العاملين	5

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

4. محور تطبيق المعرفة

جدول (5) اختبار الصدق لمحور تطبيق المعرفة

الصدق البنائي		الاتساق الداخلي		العبارة	
المعنوية Sig	معامل الارتباط	المعنوية Sig	معامل الارتباط		
0.000	0.790	0.000	0.922	تهتم المؤسسة بتعزيز تنافسيتها بتطبيق أفكار جديدة ومبتكرة	1
		0.000	0.935	تعتمد المؤسسة بشكل شبه كلي على وسائل تكنولوجيا الاتصال والإعلام	2
		0.000	0.780	تعمل المؤسسة على وضع برامج تحفيزية لزيادة الإبداع بين العاملين بها	3
		0.000	0.706	تحرص المؤسسة على توظيف الأفراد أصحاب الكفاءات في مجالات التكنولوجيا الحديثة	4
		0.000	0.921	تعتمد المؤسسة على إدارة بعينها محددة خصيصًا لتنفيذ برنامج إدارة المعرفة	5

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من النتائج الواردة بالجدول الإحصائية أرقام (2, 3, 4, 5) أن الأسئلة الخاصة بمقياس المتغير المستقل (إدارة المعرفة)، جميعها عبرت بصدق عن الغرض الذي صُممت لقياسه، فجميعها تتمتع بمعاملات ارتباط موجبة قوية ومتوسطة، مما يدل على ارتباط جميع الفقرات بالمتغير الذي صُممت لقياسه.

ب. معاملات الارتباط بين فقرات المتغير التابع (الأداء المالي)

جدول (6) اختبار الصدق لمحور تعزيز الأداء المالي

الصدق البنائي		الاتساق الداخلي		العبارة	
المعنوية Sig	معامل الارتباط	المعنوية Sig	معامل الارتباط		
0.000	0.909	0.000	0.881	تتمكن المؤسسة من تحسين وتنظيم أنشطة الوظائف المالية بها	1
		0.000	0.844	تستطيع المؤسسة تحديث وتحسين وتطوير مركزها المالي	2
		0.000	0.646	تتمكن المؤسسة بواسطة منتجاتها من تعزيز مواردها المالية	3
		0.000	0.881	تحسن بشكل مستمر المؤشرات التي توحى بارتفاع المردودية المالية للمؤسسة	4
		0.000	0.921	تراجع التكاليف الكلية بالمؤسسة نتيجة ترشيد المصروفات الخاصة بها	5
		0.000	0.819	تستخدم المؤسسة مصادرها المالية بفعالية	6
		0.000	0.919	تتمكن المؤسسة من خفض العجز في السيولة النقدية لها	7
		0.000	0.627	تنمو هوامش أرباح المؤسسة نتيجة مواكبة التطورات المعرفية	8

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

تبين من النتائج الواردة بالجدول رقم (6) أن جميع أسئلة مقياس (تعزيز الأداء المالي) سجلت معاملات ارتباط موجبة قوية ومتوسطة، بما يشير إلى أن فقرات قياس المتغير التابع (تعزيز الأداء المالي) تعبر بصدق عن ما صممت لقياسه. وبذلك ومن نتائج الجداول السابقة التي توضح نتائج اختبارات ثبات وصدق الاستبانة، فإننا نستنتج أن جميع فقرات الاستبانة تتمتع بثبات وتعبر بصدق عن ما تم تصميمها لقياسه. وبناءً على ما سبق فإن الاستبانة بوضعها الحالي تصلح للتوزيع على عينة البحث، وتصلح للاستخدام كأداة أولية لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث.

المعالجات الإحصائية

أ. الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث

أولاً: إدارة المعرفة

1. توليد المعرفة

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين على فقرات مقياس توليد المعرفة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
1 يوجد خطة معتمدة لتطوير مهارات العاملين بالمؤسسة	4.27	0.693	2	أوافق بشدة
2 يتم اكتساب المعرفة من تجارب العاملين	4.25	0.730	3	أوافق بشدة
3 تقدم المؤسسة تسهيلات مادية ومعنوية للعاملين الذين يتجهون للبحث العلمي	4.12	0.820	4	أوافق
4 تعتبر المؤسسة إشراك العاملين ببرامج التدريب والتطوير واكتساب المعارف الجديدة ضمن أولوياتها	4.36	0.629	1	أوافق بشدة
5 تحافظ المؤسسة على المعرفة المتاحة وترصد كل جديد	3.99	0.942	5	أوافق
المتوسط المرجح لمحور توليد المعرفة	4.19			أوافق

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

تبين من جدول رقم (7) أن إجابات المبحوثين جاءت إيجابية بالموافقة على جميع الفقرات، وبلغ إجمالي متوسط إجابات العاملين على مقياس توليد المعرفة (4,19)، بما يشير إلى موافقة العاملين على وجود مستوى مرتفع من توليد المعرفة في المصنع محل تطبيق الدراسة.

2. تخزين المعرفة

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين على فقرات مقياس تخزين المعرفة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
1 تعتمد المؤسسة على الأرشيف والمستندات الورقية	4.03	0.872	4	أوافق
2 تعتمد المؤسسة على تكنولوجيا المعلومات في تخزينها	4.04	0.863	3	أوافق
3 تقوم المؤسسة بتحديث برامجها المعلوماتية بشكل دوري لمنع تقادم المعلومات	3.89	1.063	5	أوافق
4 تملك المؤسسة نظام دائم لصيانة أصول المعرفة لديها	4.22	0.698	1	أوافق بشدة
5 تساهم أنظمة تكنولوجيا المعلومات في تسهيل الاتصال والمتابعة للأنشطة بالمؤسسة	4.17	0.768	2	أوافق
المتوسط المرجح لمحور تخزين المعرفة	4.07			أوافق

تبين من جدول رقم (8) أن الإجابات على فقرات مقياس (تخزين المعرفة) تمتعت بالموافقة، وبلغ إجمالي متوسط إجابات العاملين (4,07)، بما يشير إلى الموافقة على المستوى المتميز الذي تتمتع به المؤسسة من تخزين للمعرفة.

3. توزيع المعرفة

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين على فقرات مقياس توزيع المعرفة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
1 تشجع المؤسسة العاملين على العمل الجماعي والتعاون في مشاركة المعارف وتطويرها	4.02	0,893	5	أوافق
2 تولي المؤسسة اهتمام كبير بمقترحات العاملين	4.24	0.693	1	أوافق بشدة
3 تملك المؤسسة وسائل تكنولوجيا المعلومات وتستخدمها لتبادل المعرفة بين العاملين	4.17	0.739	3	أوافق
4 يتمكن جميع العاملين من الوصول إلى المعلومات اللازمة لإنجاز المهام بسهولة	4.23	0.701	2	أوافق بشدة
5 تهتم المؤسسة بإصدار الوثائق لتوزيع المعرفة	4,10	0,785	4	أوافق
المتوسط المرجح لمحور توزيع المعرفة		4.15		أوافق

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج الواردة بالجدول رقم (9) أن إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (توزيع المعرفة) تمتعت بالموافقة، وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات العاملين (4,15)، بما يشير الموافقة على تمتع المؤسسة محل تطبيق الدراسة بتوزيع المعرفة.

4. تطبيق المعرفة

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين على فقرات مقياس تطبيق المعرفة

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
1 تهتم المؤسسة بتعزيز تنافسيتها بتطبيق أفكار مبتكرة	4.21	0.876	4	أوافق بشدة
2 تعتمد المؤسسة على وسائل تكنولوجيا الاتصال والإعلام	4.13	0.862	5	أوافق
3 تعمل المؤسسة على وضع برامج تحفيزية لزيادة الإبداع	4.27	0.767	3	أوافق بشدة
4 تحرص المؤسسة على توظيف الأفراد أصحاب الكفاءات في مجالات التكنولوجيا الحديثة	4.37	0.789	1	أوافق بشدة
5 تعتمد المؤسسة على إدارة لتنفيذ برنامج إدارة المعرفة	4,28	0,843	2	أوافق بشدة
المتوسط المرجح لمحور تطبيق المعرفة		4.25		أوافق بشدة

تبين من بيانات الجدول (10) أن إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (تطبيق المعرفة) تتمتع بالموافقة بشدة، وقد بلغ إجمالي متوسط إجابات العاملين (4,25)، بموافقة العاملين بشدة على المستوى المرتفع الذي تتميز به المؤسسة محل تطبيق البحث من تطبيق المعرفة.

ثانياً: الأداء المالي

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لإجابات المبحوثين على فقرات مقياس الأداء المالي

العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الاتجاه العام
1	4.24	0.794	1	أوافق بشدة
2	4.11	0.843	5	أوافق
3	4.19	0.885	2	أوافق
4	4.01	0.938	8	أوافق
5	4.18	0.897	3	أوافق
6	4.13	0.937	4	أوافق
7	4.11	0.990	6	أوافق
8	4.10	0.827	7	أوافق
المتوسط المرجح لمحور الأداء المالي				4.13

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت نتائج الجدول (11) أن إجابات المبحوثين على فقرات مقياس (تعزيز الأداء المالي) تمتعت بالموافقة، وقد بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لإجابات العاملين (4,13)، بما يشير إلى موافقة العاملين على تمتع المؤسسة وتميزها بمستوى عالي من الأداء المالي.

ب. اختبارات فروض البحث

أولاً: نتائج اختبار الفرض الرئيس

يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

H0: لا يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

H1: يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

جدول (12) دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
المتغير المستقل (إدارة المعرفة)		
توليد المعرفة	0,890	0,000
تخزين المعرفة	0,903	0,000
توزيع المعرفة	0,865	0,000
تطبيق المعرفة	0,898	0,000
المتغير التابع (تعزيز الأداء المالي)		
تعزيز الأداء المالي	0,948	0,000

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (12) وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل إدارة المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية جداً بلغت (0.948) وبدلالة إحصائية (0,00).

وبذلك نصل إلى رفض الفرض القائل بأنه لا يوجد دور لإدارة المعرفة بأبعادها في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب،

ونقبل الفرض القائل بأنه يوجد دور لإدارة المعرفة بأبعادها في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب.

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول

يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.
H0: لا يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.
H1: يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

جدول (13) دور توليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي

توليد المعرفة	الأداء المالي	
1	0,890	توليد المعرفة
0,890	1	الأداء المالي

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج وجود دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي، بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.890) وبدلالة إحصائية (0,00).

وبذلك نصل إلى رفض الفرض القائل بأنه لا يوجد دور لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب، ونقبل الفرض القائل بأنه يوجد دور لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني

يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.
H0: لا يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

H1: يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

جدول (14) دور تخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي

تخزين المعرفة	الأداء المالي	
1	0,903	تخزين المعرفة
0,903	1	الأداء المالي

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي، بقيمة ارتباط قوية جداً بلغت (0.903).

وبذلك نصل إلى رفض الفرض القائل بأنه لا يوجد دور لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب، ونقبل الفرض القائل بأنه يوجد دور لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب.

رابعاً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث

يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.
H0: لا يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

H1: يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

جدول (15) دور توزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي

توزيع المعرفة	الأداء المالي	
1	0,865	توزيع المعرفة
0,865	1	الأداء المالي

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي، بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.865).

وبذلك نصل إلى رفض الفرض القائل بأنه لا يوجد دور لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب، ونقبل الفرض القائل بأنه يوجد دور لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب

خامساً: نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع

يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد. H_0 : لا يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

H_1 : يوجد دور دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي لدى معمل ألبان أبو غريب ببغداد.

جدول (16) دور تطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي

تطبيق المعرفة	الأداء المالي	
1	0,898	تطبيق المعرفة
0,898	1	الأداء المالي

المصدر: من تصميم الباحثة من مخرجات برنامج SPSS.

أظهرت النتائج الواردة بالجدول (16) وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل تطبيق المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.898) وبدلالة إحصائية (0,00).

وبذلك نصل إلى رفض الفرض القائل بأنه لا يوجد دور لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب، ونقبل الفرض القائل بأنه يوجد دور لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي بمعمل ألبان أبو غريب

نتائج البحث

بعد البحث في دور إدارة المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسات بشقيه النظري والتطبيقي، توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها ما

يلي:

1. توصل البحث إلى تمتع المؤسسة محل تطبيق البحث بمستوى جيد من توليد المعرفة.
2. توصل البحث إلى تمتع المؤسسة محل تطبيق البحث بمستوى جيد من تخزين المعرفة.
3. توصل البحث إلى تمتع المؤسسة محل تطبيق البحث بمستوى جيد من توزيع المعرفة.
4. توصل البحث إلى تمتع المؤسسة محل تطبيق البحث بمستوى جيد من تطبيق المعرفة.
5. أثبتت نتائج الاختبارات وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل إدارة المعرفة بأبعادها الأربعة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.948) وبدلالة إحصائية (0,00).
6. أثبتت نتائج الاختبارات وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل توليد المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.890) وبدلالة إحصائية (0,00).
7. أثبتت نتائج الاختبارات وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل تخزين المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.903) وبدلالة إحصائية (0,00).
8. أثبتت نتائج الاختبارات وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل توزيع المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.865) وبدلالة إحصائية (0,00).
9. أثبتت نتائج الاختبارات وجود دور دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير المستقل تطبيق المعرفة في المتغير التابع تعزيز الأداء المالي بقيمة ارتباط قوية بلغت (0.898) وبدلالة إحصائية (0,00).

توصيات البحث

في ضوء ما تم التوصل إليه بالبحث بشقيه النظري والتطبيقي، فإننا نقدم التوصيات التالية:

1. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود دور دال إحصائياً لإدارة المعرفة بأبعادها الأربعة في تعزيز الأداء المالي، فإنه من الضروري أن تعمل إدارة معمل ألبان أبو غريب على تنمية وتطوير ثقافة إدارة المعرفة كمنهج أساسي للعمل بالمعمل ونشرها بين العاملين لما لها من دور قوي فعال في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة.
2. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود دور قوي لتخزين المعرفة في تعزيز الأداء المالي بعلاقة ارتباط قوية جداً بلغت قيمتها (0,903)، فإنه يجب على إدارة معمل ألبان أبو غريب بضرورة الاهتمام والتركيز على التحديث الدائم والمستمر للبرامج المعلوماتية وذلك منعاً لتقادم المعلومات المعرفية، بما يفيد في تحديث المعرفة لدى المؤسسة باستمرار.
3. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج أفادت بوجود دور قوي لتوليد المعرفة في تعزيز الأداء المالي للمؤسسة، فإنه يجب أن يتم التركيز والاهتمام بشكل أكبر بتصميم قاعدة بيانات تفيد ببيانات العاملين وفقاً لترتيب أولويات حصولهم على دورات تدريبية لرفع مستوى المهارة المعرفية لدى العاملين، حيث يلزم الاهتمام بتدريب جميع العاملين لإكسابهم المعرفة اللازمة لإنجاز المهام الموكلة إليهم.
4. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج تفيد بوجود دور قوي لتوزيع المعرفة في تعزيز الأداء المالي، فإنه يجب على إدارة معمل ألبان أبو غريب التركيز بشكل أكبر على جمع مقترحات العاملين بشأن تطوير آليات العمل وتحفيز العاملين بشكل مستمر على تقديم مقترحات التطوير والاهتمام بها ودراستها وبحثها وعرضها على خبراء واستشاريين لإبداء الرأي.
5. يجب على إدارة معمل ألبان أبو غريب الاهتمام بشكل أكبر بالوثائق والنشرات التي تفيد العاملين في الوصول إلى المعرفة بسهولة ويسر.
6. نظراً لما توصل إليه البحث من نتائج تفيد بوجود دور قوي لتطبيق المعرفة في تعزيز الأداء المالي، فإنه يلزم وجود إدارة متخصصة للمعرفة تهتم بتوليد وتخزين وتوزيع المعرفة.
7. يجب على إدارة معمل ألبان أبو غريب الاهتمام والتركيز على ربط إدارة المعرفة بإدارة الموارد البشرية، حيث يجب أن تهتم إدارة الموارد البشرية باستقطاب واختيار وتعيين أفراد متخصصين في الأعمال التكنولوجية، على أن يتمتع أولئك الأفراد بمهارات عالية في التكنولوجيا المتطورة اللازمة لتطوير إدارة المعرفة بالمعمل.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1. الرسائل العلمية

2. بلقاسم، عيد، وآخرين، (2024)، تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة مؤسسة نفضال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية، الجزائر.
3. بن رحمون، محمد الأمين، صديقي، عادل عبد الرؤوف، (2024)، أثر التكنولوجيا المالية على الأداء المالي – دراسة تحليلية للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الإجراء، وكالة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
4. ربيعي، جهاد، وزيتوني، فتيحة. (2023). أثر الحوكمة على الأداء المالي للمؤسسات – دراسة حالة عينة من البنوك التجارية الجزائرية، (رسالة ماستر غير منشورة)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ابن خلدون، الجزائر.
5. سعيد، محمد أحمد علي، (2021)، دور المنظمة المتعلمة كمتغير وسيط بين إدارة المعرفة وجودة الخدمة: بالتطبيق على شركة مياه الشرب بالإسكندرية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، مصر.
6. عثمانى، زين العابدين. (2024). تأثير عمليات إدارة المعرفة المالية على الأداء المالي - الدور الوسيط للابتكار المالي -: دراسة حالة البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر.
7. عماد الدين، رحاب، (2023)، تأثير الشمول المالي على الأداء المالي للبنوك التجارية: دراسة اختبارية على الدول النامية، كلية الإدارة، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر.
8. قليبو، حسينة، (2015)، دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء المؤسسي – دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر، بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.

الدوريات والمجلات العلمية

1. الحربي، مريم عبد الله فرج راشد، (2023)، دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي – دراسة تطبيقية على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، جامعة السادات، 15، 1، مصر، ص ص: 2 – 68.
2. الخرايشة، عمر محمد، (2023)، إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي الأردنية ودورها في تعزيز التنافسية، مجلة العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 30، ألمانيا، ص ص: 106 – 122.
3. الشلاش، عبد الرحمن بن سليمان، (2022)، تأثير عمليات إدارة المعرفة على اليقظة الاستراتيجية: دراسة تطبيقية على كليات عناية الأهلية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 21، 2، الإمارات، ص ص: 67 – 115.
4. الطعاني، عبد الله عبد الكريم محمد، (2020). العلاقة بين نظام تخطيط موارد المؤسسة والأداء المالي في ظل إدارة المعرفة في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، الأردن.
5. العواضي، ذو الفقار علي مكردي، (2022)، تأثير إدارة المعرفة في تحسين الأداء الاستراتيجي – دراسة ميدانية بالتطبيق على كليات المجتمع الحكومية اليمنية، مجلة كلية التجارة، جامعة قناة السويس، 13، 4، مصر، ص ص: 397 – 424.
6. القبي، الطيب محمد، أبو شويته، فتحية أبو بكر محمد، (2020)، دور عمليات إدارة المعرفة في الأداء المؤسسي – دراسة استطلاعية على المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت الليبية، مجلة البحوث والدراسات الاقتصادية، 8، 4، المعهد العالي للعلوم والتقنية – درنة، ليبيا، ص ص: 19 – 48.
7. القثودي، عادل عبده أحمد. (2024). إدارة مدارس المستقبل الثانوية في منطقة عسير في ضوء مدخل إدارة المعرفة، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور، 16، 3، مصر، 266 – 330.
8. بوركو، عبد المالك، (2017)، أثر عمليات إدارة المعرفة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية – دراسة عينة من البنوك في الجزائر، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، 1، 6، الجزائر.

9. بن عثمان, مفيدة, والتجاني, شمس الدين. (2023). أثر إدارة المعرفة على الأداء المالي للبنوك التجارية – حالة عينة من البنوك التجارية العاملة بمنطقة ورقلة بالجزائر, مجلة الباحث الاقتصادي, 11, 1, سكيكدة, الجزائر, 85 – 102.
10. جستينية, ندى طلال توفيق. (2025). دور إدارة المعرفة في تحقيق الإبداع التنظيمي لدى مديرات رياض الأطفال بمدينة الرياض, مجلة الدراسات التربوية والإنسانية, جامعة دمنهور, 17 (1), 408 – 446.
11. داوود, هدى محمد. (2025). دور إدارة المعرفة في تحقيق الصحة التنظيمية بالجامعات المحلية, مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية, ع45, 96 – 120.
12. شحاتة, عبد المنعم. (2024). إدارة المعرفة أثناء الجوائح – مراجعة ناقدة, مجلة علم النفس التطبيقي, 2, 3, مصر, 3 – 29.
13. طعيس, خالد محمد. (2024). أثر الشمول المالي في الأداء المالي للمصارف التجارية: دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية, مجلة كلية المعارف الجامعة, 35, 1, العراق, 192 - 218.
14. عبد الله, أمل عيسى. (2024). أثر إدارة المعرفة على تمكين الموارد البشرية: بحث تحليلي في مديرية الشباب والرياضة في ذي قار, مجلة الريادة للمال والأعمال, العراق, 5 (2), 95 – 107.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Afrasiab Mirzaa, Eric Stephens, 2020, Securitization and aggregate investment efficiency, **Journal of Financial Intermediation**, pp 1-13.
2. Antony Mwai, Agnes Njeru, Florence Memba, 2020, Relationship between Financial Innovations Adoption and Financial Deepening Of Commercial Banks in Kenya, **Journal of Economics and Finance**, Vol 11, Issue 05, pp 25-37.
3. Blessing Zeugwa, Md Farid Talukder Muhammad Ruhul Amin, Saha Iqbal Hossain
4. Faruk Arslan, 2022, Minimum sample size estimation in SEM: Contrasting results for models using composites and factors, **Data Analysis Perspectives Journal**, Vol 3, Issue 04, pp 1-7.
5. Chaouki Mouelhi, Hajer Hammami, 2021, The Role of Knowledge Brokers in Improving Financial Literacy, **advances in Management & Applied Economics**, Vol 11, Issue 03, pp 75-103.
6. Chien-Chiang Lee, Chih-Wei Wang, Shan-Ju Ho, 2020, financial innovation and bank growth: The role of institutional environments, **The North American Journal of Economics and Finance**, Vol 53.
7. Dhananjay Banthia, Sanjeeb Kumar Dey, 2022, Impact of Financial Knowledge, Financial Attitude and Financial Behaviour on Financial Literacy: Structural Equation Modeling Approach, **Universal Journal of Accounting and Finance**, Vol 10, Issue 01, pp 327-337. Hala Miada Mahcine, Mohamed Cherchem, 2020, Sustainable Development and Innovation in Financial Services, **Journal of Innovation & Business Best Practice**, pp 1-11.
8. Hani Al-Dmour, Futon Asfour, Rand Al-Dmour, Ahmad Al-Dmour, 2020, The effect of marketing knowledge management on bank performance through fintech innovations: A survey study of Jordanian commercial banks, **Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management**, Vol 15, pp 203-225.